وطريقة الالتفات ان طرق البلاغة ففي الاية التفاتان الالتفات
الاول كما تقدم والالتفات الثاني هو من التكلم الى الغيبة في
قوله انه هو السميع البصير بنا على الضمير فيه لله تعالى
كما سياتي ووجه ذلك ان قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده يدل على مراه من عالم الغيب الى عالم
الشهادة فهو بالغيبة انسب وقوله الذي باركنا
حوله دال على انزال البركات وتعظيم شان المنزل فهو
بالحكاية على التفخيم احرى وكذا قوله لنريه من اياتنا
يدل على عظم الاراءة والايات المرئية فهو اولى
بالتعظيم والحكاية على التفخيم ايضا وقوله تعالى انه
هو السميع البصير اشارة الى مقام اختصاصه بالمنح
والزلفى وغيبة اي شهوده في عين بي يسمع وبي يبصر
فالعود الى الغيبة وقرا الحسن البصري ليريه بالياء
التحتية اي الله تعالى فعلى هذه القراءة يكون في الاية
اربع التفاتات فالثالث والرابع هو الالتفات من
التكلم في باركنا الى الغيبة في ليريه ثم التفت الى التكلم
في اياتنا ووجهها انه في ليريه اعادة الى مقام السر
والغيبة من هذا العالم في الغيبة بها اليق وقوله من
اياتنا عود الى التعظيم على ما سبق ومعنى الرؤية
هو ما اري تلك الليلة من عجايب السموات والارض
والايات الدالة على قدرة الله تعالى ومنها ما ذكر في القصة

إراد البركتين الدنيوية والدينية وفيه ما مر من
التوجيه وقيل المراد باركنا حوله من بركة تنبات منه
نبعت جميع الارض كلها اصلا انفجارها من تحت صخرة
بيت المقدس انتهى فان قيل اذا كانت البركة حول
المسجد الاقصى كما ذكر فيما ذا يتميز عليه المسجد الحرام
اجيب بان البركة حول المسجد الاقصى انما باعتبار
الدنيا ورفاهيتها وخصبها والبركة حول المسجد الحرام
باعتبار الدين والفضل وتضعيف الحسنات فيه
للطائفين والعاكفين والمتوطنين والوافدين لان الاجر
يكون على قدر التعب (اي التعب) وهو وادٍ غير ذي زرع ترفه
الله عن خصب الدنيا وسعتها ليلا يكون القصد اليه
ممزوجا بقصد الدنيا وهذه البركة الدينية افضل
من تلك البركة الدنيوية انتهى واما ان تكون البركة في
المسجد الاقصى البركتين الدنيوية والدينية فالبركة
الدينية التي في المسجد الحرام تفضلها باعتبار ما تقدم
وحوله منصوب على الظرف اي اوقعنا البركة حوله
وحول الشيء جانبه الذي يمكنه ان يتحول اليه والضمير
فيه راجع الى المسجد الاقصى وقوله تعالى لنريه من
اياتنا قرا العامة بنون العظمة عربا على باركنا
وفيه التفات من الغيبة في قوله اسرى بعبده الى
التكلم في قوله تعالى باركنا حوله ولنريه من اياتنا

وطريقة